كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم الاجتماع العائلي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : family sociology

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: مفهوم التنشئة الاجتماعية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :Socialization

محتوى المحاضرة الاولى

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

عملية التنشئة الاجتماعية ، عملية يهتم بدراستها علم النفس ، خاصة النفس الاجتماعي وعلم نفس النمو والصحة النفسية , وعلم الاجتماع وعلم التربية ويعتبرها بعض المهتمين بدراسة علم النفس الاجتماعي موضوع محوري للمادة الدراسية لهذا العلم . نظراً لارتباطه بأصول وديناميات السلوك الاجتماعي وما يتعرض له هذا السلوك من تأثيرات بفعل أنماط التنشئة واختلافها من حضارة أو ثقافة إلى أخرى.

ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية على أنها علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الاجتماعية والثقافية التي تجعل منه عضواً فعالاً في المجتمع ، وتتضمن هذه العلاقات من الناحية النفسية العادات والسمات والأفكار والاتجاهات والقيم ، ومن وجهة النظر السوسيولوجية ، فإن التنشئة الاجتماعية تعني أن الفرد يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرائق وتقاليد وطرق أخرى خاصة بالحياة الاجتماعية.

وقد تعني التنشئة الاجتماعية أيضاً أن الفرد ينمي إحساسا بالتوحد ويأخذ أدواراً ومكانات بين الجماعات المنتمي إليها وبهذا يكتب ويتعلم الفرد الاتجاه المضاد لأي جماعة معارضه خارجه عنه والتي قد يكون للجماعات التي ينتمي إليها اتصال بها . باختصار فإن التنشئة الاجتماعية التي ينتمي إليها اتصال بها.

وباختصار فإن التنشئة الاجتماعية تحدث في السنوات المبكرة للحياة من وجهة النظر الخاصة بالتفرقة بين المجتمع والثقافة من ناحية وبين التكيف الشخصي– الاجتماعي والتكيف الثقافي من ناحية أخرى ، فإن مفهوم التنشئة الاجتماعية غير كاف لوصف هذه العملية ، وبالتأكيد فإن المفهوم يستخدم ويشير إلى الجوانب الاجتماعية للتعليم سواء كانت ثقافية أو غير ثقافية ، وإذا قبلنا هذا التفسير فإن

المصطلح على هذا النحو لا غبار عليه ولا يوجد اعتراض على استخدامه كمصطلح عام ومتسع في علم الاجتماع.

وعلى أية حال ، فإنه يمكن استخدام مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه الواسع أي تكيف الفرد لمكانه في عالمه الاجتماعي – الثقافي وكما أشرنا فإن الأشكال الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية تحدث منذ الاحتكاكات الأولى للطفل مع أمه ، ثم في علاقته مع زملائه ، وفيما بعد عن طريق الأصدقاء والزملاء ورفاق اللعب، وفي الحقيقة ، أن الفرد خلال حياته يستمر في الشعور بأثر مجتمعه وثقافته

أما في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس النمو فتعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وهي عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ، وعملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية ، كما أنها عملية تطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافي ، وبمعنى أخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية.

وهي عملية تحول الكائن الحيوي (البيولوجي) إلى كائن اجتماعي ، ذلك الكائن الذي مكث في رحم الأم ينمو حيوياً إلى قدر معلوم وخرج منه لا يعلم شيئاً ليلتقطه (رحم الجماعة) ينمو فيه اجتماعياً.

وهي عملية إكساب الإنسان صفة الإنسانية،فالإنسان لا يكتسب هذه الصفة بفضل خصائصه التشريحية البيولوجية وحدها ولكن بفضل عملية التنشئة الاجتماعية.